Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فان قيل : فلم لا يكون سعة ومجازا ؟

قيل : هذه الالفاظ صيغتها صيغة الحقائق وهي بعيدة من المجاز ، لان المجاز في هذا له صورة معروفة وألفاظ مألوفة معتادة لا يتجاوز في النطق بها الى ما سواها »[1] .

ولم يتحدث عن أنواع المجاز لانها لم تتضح في رمنه ، ولكن الامثلة التي ذكرها وتعليقه عليها توحي بانه ميز بين انواع مختلفة منه وان لم يسمها باسمائها التي عرفتها كتب البلاغة المتأخرة كالمجاز العقلي الذي اشار اليه في قول الخنساء :

تَرتْع ما رتَعَتْ حتى إذا ادَّكَـرَتْ فإنَّما هـي إقبـال وإدبـارْ

فجعلت الناقة هي الاقبال والادبار لان ذلك كثر منها ، وهذا هو التفسير المجازي للبيت ، وقد فسره تفسيرا آخر وكان المعنى انها ذات اقبال وادبار ، على سبيل اقامة المضاف اليه مقام المضاف .

واشار اليه في قولهم : « ليل نائم » أي ينام فيه ، و « لمح باصر » أي يبصرفيه ، وقوله تعالى : « عِيشةٌ راضية » بمعنى مرضية[2] .

وأشار الى السببية والمجاورة وهي من علاقات المجاز المرسل[3] ، كقولهم للمطر : سماء ، وقولهم : ما زلنا نطأ السماء حتى أتيناكم .

قال الشاعر :

إذا سقط السَّماءُ بارضِ قـــوم رعيناه وإنْ كـانـوا غِضابـا

اراد اذا سقط المطر رعيناه ، أي رعينا النبت الذي يكون عنه ، ولهذا سمي

(١) الموازنة ج ١ ص ١٨٨ .
(٢) الموازنة ج ١.ص ١٦٥ ، ١٩١ ، ٢١٦ .
(٣) الموازنة ج ١ ص ٣٤ .